Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يا أيها الشادى ، المغرد ها هنـا ثملا يغبطـة قلـبه المسرور
قبل أزاهـير الربيع ، وغنهـا رنم الصباح الضاحك المحبور
واشرب من النبع الجميل، الملتوى ما بين دوح صنوبر وغـدير
واترك دموع الفجر فى أوراقهـا حتى ترشفها عروس النـور (١)

ألا يذكرك هنا بروسو ، الذى كان يتحاشى النمـل فى الحقـول فلا تطؤه ، من الرحمة قدماه ؟

ويبدو الشاعر علائيا فى هذه اللفتة من لفتاته :

يا زهرة سامها العابرون خسفا وهونـا
لو كنت شوكا عضوضا ما داسك العابرونا
لأنهم يجهلون الوحى الذى تضمرينـا

هم يسخرون بهمس الزهور ، وهو بديـع
وينصتون لصوت الأشواك ، وهو مريـع
فلا تبـالى بقـوم الحق فيهم صريع (٢)

ان زهرة الصديق ، لتذكرنا بفرخ أبى العلاء الذى وصفه له الطبيب فسخر من الحياة وطبها ، فى هذه الزفـرة المأثورة عنه (استضعفوك فوصفوك فهلا وصفوا شبل الأسد ؟) .

يا زهـرة سامها العابرون خسفا وهـونا
لو كنت شوكا عضوضا ما داسك العابرونا

(١) الديوان ـ قصيدة « مناجاة عصفور » ص ٥٦ .
(٢) الديوان ـ قصيدة « فى فجاج الآلام » ص ٦٨ .